[236] لا ينخرق (1)، كانه استنبط بقياس هندسي ثم هو في دائرة مسدسة لا يوجد فيها اختلاف فبذلك اتصلت حتى صارت كالقطعة الواحدة، وذلك لان الاشكال من الثلاث إلى العشر إذا جمع كل واحد منها إلى أمثاله لم يتصل وجاءت بينها فروج إلا الشكل المسدس، فانه إذا اجتمع إلى أمثاله اتصل كانه قطعة واحدة، وكل هذا بغير مقياس ولا آلة ولا فكرة (2)، بل ذلك من أثر صنع اللطيف الخبير وإلهامة إياها كما قال تعالى: " وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون " الآية. فتأمل كمال طاعتها وحسن امتثالها لامر ربها، كيف اتخذت بيوتا في هذه الامكنة الثلاثة الجبال والشجر وبيوت الناس " حيث يعرشون " أي حيث يبنون العروش فلا ترى للنحل بيتا في غير هذه الثلاثة البتة، وتأمل كيف كانت أكثر بيوتها في الجبال وهي المتقدمة في الآية، ثم الاشجار وهي دون ذلك، ثم فيما يعرش الناس، وهي أقل بيوتها، فانظر كيف أداها حسن الامتثال إلى أن اتخذت البيوت قبل المرعى، وهي تتخذها أولا فإذا استقر لها بيت خرجت عنه فرعت وأكلت من كل الثمرات، ثم آوت إلى بيوتها لان ربها سبحانه وتعالى أمرها باتخاذ البيوت أولا ثم بالاكل بعد ذلك. قال في الاحياء: انظر إلى النحلة كيف أوحى الله إليها حتى اتخذت من الجبال بيوتا، وكيف استخرج من لعابها الشمع والعسل وجعل أحدهما ضياء والآخر شفاء ثم لو تأملت عجائب أمرها في تناولها الازهار والانوار واحترازها من النجاسات و الاقذار وطاعتها لواحد من جملتها وهو أكثرها شخصا وهو أميرها، ثم ما سخر الله سبحانه وتعالى أميرها من العدل والانصاف بينها حتى إنه ليقتل على باب المنفذ كل

---

(1) في المصدر: لا ينحرف. (2) في المصدر: ولا بركار. *